

شرح الكافي 657}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان

محمدا عبد الله ورسوله. بعثه الله سبحانه وتعالى بالحق بين - 00:00:00

بشيرا ونذيرا. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين. الذين عملوا بكتاب ربهم وبسنة نبيهم وجاهدوا في الله حق جهاده حتى اتاهم اليقين. ومن اتبع هداهم واقتفى وصار في منهمهم الى يوم الدين اما بعد. ففي هذه الليلة نبدأ ان شاء الله في

كتاب - 00:00:20

القدر عظيم الفوائد مما رفع الله سبحانه وتعالى به رأس المؤمنين الا وهو الجهاد في سبيل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين - 00:00:50

اهدنا الصراط المستقيم وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه. ومن سار على نهجه الى يوم الدين قال المصنف رحمه الله تعالى كتاب الجهاد. قال المؤلف رحمه الله تعالى كتاب الجهاد - 00:01:14

ومراد به كتاب يعني هذا الكتاب الذي هو جزء من كتابه الذي نحن ندرسه كتاب الكافي هذا كتاب تذكر فيه احكام الجهاد والمؤلف رحمه الله تعالى لم يطوف بجميع احكام الجهاد. ولكنه ذكر كبريات المسائل واهمها - 00:01:36

هو قد ذكر اهم ما يتعلق بالكتاب وما يكون الم تعلم والمسلم بحاجة اليه رحمه الله والجهاد ايها الاخوة هو مصدر مصدر جاهد

يجاهد جهادا وسمي الجهاد جهادا لما يحصل فيه من بذل الجهد - 00:01:59

او الجهد وهو اشد اذا الجهاد سمي بذلك لانه يبذل فيه الجهد في قتال اعداء المسلمين وقمعهم وايضا رد شوكتهم. وقد جاء كتاب

الله عز وجل مليئا بالايات التي يتحدث - 00:02:26

او تحدثت عن الجهاد ايجابا وحظا وترغيبا وبيان ثواب. وكذلك جاءت احاديث كثيرة جدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تتعلق باحكام الجهاد وما يترتب عليه من الفضل والثواب - 00:02:50

وانه من اجل الطاعات ومن العلماء من جعله افضل اعمال البر يعني غير الواجبات من جعله وايضا هو قد يكون واجبا اذا تعين في الحالات الثلاث التي سيذكرها المؤلف رحمه الله تعالى - 00:03:10

والمؤلف هنا تحدث عن الجهاد المعروف ولم يتحدث عن النوع الاخر من نوعه الجهاد. لان الجهاد نوعان جهاد نفس وجهاد الاعداء. وهنا يتكلم عن جهاد الاعداء. فلماذا لم يتكلم عن جهاد النفس؟ لان هذا ظرنا في كل الابواب - 00:03:29

فالانسان الذي يصلي هو يأخذ بنفسه الى الطاعة وكذلك الذي ايضا يصوم والذي يحج الذي يتقرب الى الله سبحانه وتعالى بجميع الاعمال كبر الوالدين وصلة الرحم والاحسان وكذلك ايضا الذي يترك المنهي - 00:03:51

كالجنائيات التي مرت بنا والحدود وكذلك الربا وغير ذلك هذه كلها. الانسان يحتاج الى ان نفسه عن المنهيات وان يأخذ بها الى طريق المعمرات فيطيع الله سبحانه وتعالى ولذلك ايها الاخوة جهاد النفس اخطر من جهاد الاعداء لان جهاد الاعداء انت تحمل سلاحا -

00:04:11

وتقاتل غيرك. فالهدف معروف والانسان اذا اقبل على الجهاد لا يخلو. اما ان يكون صادقا وهذا هو الاصل في المؤمن من قاتل لتكون

كلمة الله هي العليا في سبيل الله. واما ان يكون لغرض من اغراض الدنيا كأن يقال بانه شجاع. او - [00:04:41](#)

انه يقاتل عصبية او لاجل المغنم فالرسول عليه الصلاة والسلام لما سئل عن ذلك كله بين المجاهد الحق من لتكون كلمة الله العليا فهو في سبيل الله. هذا هو المجاهد. اذا وبخاصة جهاد النفس ايها الاخوة اذا عاش - [00:05:01](#)

في مجتمع يموج ويمرج بالفتن والمعاصي فهذه حقيقة قد لا يسلم منها الا من عصمه الله سبحانه وتعالى. اذا نحن سيكون موضوع دروسنا في الجهاد اي جهاد الاعداء. سيتحدث المؤلف رحمه الله تعالى عن حكم الجهاد - [00:05:21](#)

هو فرض عين ام فرض كفاية؟ ثم يذكر لنا جملة من الايات التي تحدثت عن وجوب القتال وعن اهميته ويوجد ايضا جملة من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونحن ان شاء الله سنضيف الكثير الى ذلك - [00:05:45](#)

سواء ما يتعلق بالايات او الاحاديث او الاحكام قال رحمه الله تعالى وهو فرض وسكت يعني هنا ما قال فرض كفاية او فرو هذا من دقة المؤلف رحمه الله تعالى فهذا معلوم بفقهاء لانه افتتح الباب بقوله - [00:06:05](#)

قولي هو فرض ثم سيأتي بعد اسطر فيقول وهو فرض كفاية لاننا ايها الاخوة اذا زبرنا الى والادلة نجد انها تأمر بالقتال. قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم الرضا. فليقاتل في سبيل الله الذين - [00:06:25](#)

ايشرون الحياة الدنيا بالآخرة. وهنا يشرون بمعنى يبيعون. يعني يبيعون الحياة الدنيا الفانية بالحياة سائقي التي حياة الاستقرار التي هي الآخرة. والمراد الجنة ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله. ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله - [00:06:45](#)

اموات بل احياء عند ربهم يرزقون يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري تحتها الانهار - [00:07:12](#)

وايضا قوله تعالى انفروا خفافا وثقالا. وقوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. وقال عليه الصلاة والسلام واذا - [00:07:35](#)

استنفرتم فانفروا. هذه هي الخطابات الموجهة فانت عندما تنظر الى الاوامر الاصل في الخطاب هنا انه موجه الى الامة كلها اي الامة الاسلامية لكن هل المراد به انه فرض عين؟ بمعنى انه يجب على كل انسان ان يجاهد في هذه الحياة - [00:07:55](#)

ومن لم يجاهد يكون قد ترك واجبا متعيينا عليه. او ان الفرضية هنا تختلف. لا شك ان الفرضية هنا عند كافة العلماء هي فرضية كفاية. اذا الخطاب اصلا موجه لجميع المؤمنين ولكن عندما يقوم بذلك طائفة - [00:08:20](#)

منهم يسقط الوجوب عن البقية. هذا معنى فرض الكفاية. يعني اذا لانه لو الكل اتجه الى ستتعتل مصالح هذه الحياة. فالناس يحتاجون الى الزرع ليأكلوا. هناك بذر وزرع والنتيجة ان تحصل الثمار ويحصل النبات. وهذا يحتاجه الناس. الناس ايضا مطالبون بعمارة هذه الارض اني جاعل في الارض - [00:08:44](#)

الخليفة وايضا ان يعملوا في التجارة والصناعة الى غير ذلك من الامور. اذا كافة العلماء يقولون هو فرض كفاية الا سعيد بن المسيب وسعيد وعرفه جميعا هو من علماء التابعين ومن فضلائهم هو ممن تلقى على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:14](#)

الله عليه وسلم فهو يقول هو فرض عين يعني يجب على كل انسان بعينه. ما الدليل؟ انفروا خفافا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله وكذلك قوله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم - [00:09:39](#)

فان تحبوا شيئا وهو شر لكم. والايات التي استدلت بها كل التي تدل واشرنا الى بعضها فيما مضى. وقوله ايضا عليه الصلاة والسلام واذا استنفرتم فانفروا. هذه ادلة فما جواب الجمهور؟ الجمهور قالوا ان الاية التي استدلت بها على انه - [00:10:05](#)

وفرض وعين انفروا خفافا وثقالا. جاءت الاية الاخرى فبينت المراد منها ولولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قوم فقال ابن عباس هذه الاية ناسخة للآخرة - [00:10:25](#)

وبعض العلماء قال انها مبينة ايضا اذا نظرنا الى الواقع الذي كان يعيشه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام كان عليه الصلاة والسلام يبث يعني يرسل قطعا من الجيش الى بعض البلاد لفتحها وهو مقيم عليه الصلاة والسلام وجمع غفير - [00:10:43](#)

كثير من اصحابه في المدينة اذا لو كان فرض عين لما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد وهو الذي تمنى ان قاتلة في سبيل الله فيقتل ثم يحيى فيقاتل فيقتل ثم يحييه الله تعالى ايضا فيقاتل فيقتل - [00:11:06](#)

اذا الجهاد ليس متعينا على كل فرد لكن لو الكل اثم الجميع ايضا قالوا ان ما في الايات وقوله عليه الصلاة والسلام واذا استنفرتم فانفروا يحتمل ان المراد بذلك ما حصل في غزوة تبوك - [00:11:26](#)

فان الرسول عليه الصلاة والسلام امر بالنفير فكان الجهاد واجبا على كل احد. ولذلك تسابق المسلمون في الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من كان معذورا كما سيأتي - [00:11:46](#)

ولذلك ذم الله سبحانه وتعالى كعب ابن مالك واصحابه. وظلوا فترة قاطعهم المؤمنون حتى عفا الله سبحانه وتعالى وتجاوز عن اخطائهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحوا - [00:12:05](#)

وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا اذا الصحيح ان الجهاد فرض كفاية وليس لفرض عين قال وهو فرض وهو فرض لقول الله تعالى كتب عليكم القتال - [00:12:25](#)

وقوله نقف عند هذه الآية المؤلفة اشار الى جزء منها الى قضية كتب. كتب بمعنى فرض لان الكاتب مما الفرض والمراد هنا فرض عليكم القتال. بقية الآية كتب عليكم القتال وهو كره لكم. انظر الى الآية. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم - [00:12:50](#)

شيء تكرهه ويكون خيرا لك وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. والله يعلم وانتم لا تعلمون اذا هنا الشاهد. اذا كتب عليكم القتال وهو مكروه لكم. لماذا لما فيه من المشقة ومن النصب ومن التعب والمخاطرة - [00:13:14](#)

فهل هناك اعلى شيء على الانسان من ان يقدم مهجته؟ الجواب لا. اذا هو قدم نفسه ولا يدري اي يعود الى اهله او اذا طبيعة الانسان انه يكره مثل تلك المشاق - [00:13:37](#)

وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير. اين الخير؟ لان هذا القتل لو حصل سيكون له ثمن. هناك بيع وشراء فهناك البيع ان تقاد السلعة ان تقدم نفسك وما هو الثمن؟ الجنة ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم - [00:13:54](#)

اموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله ويقول عليه الصلاة والسلام ان في الجنة مائة درجة اعدها الله سبحانه وتعالى للمجاهدين ما بين الدرجتين يعني ما بين كل درجة ودرجة ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض - [00:14:14](#)

فانظروا الى ذلكم الفضل العظيم. اذا كتب القتال وهو كره هذه طبيعة الانسان. انه يكره الاشياء ولا سيما هذه الامور لكن المؤمن الحق اذا ادرك ان هذه النفس اصبحت رخيصة في طاعة الله سبحانه وتعالى. وانه سينال مقابل ذلك ما يسعى اليه في هذه الحياة الدنيا - [00:14:37](#)

والذي لو عرض على كل مؤمن لسابق وسارع اليه الا وهي الجنة اذا وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. ما هو ذلك الخير؟ ان انتصرتهم فهذا رفع للهامات وفيه اعزاز لدين الله وثواب عظيم. وان حصل القاتل فانت تدخل في ضمن الشهداء - [00:15:03](#)

اه فليقاتل في سبيل الله الذين ينشرون الحياة الدنيا بالاخرة ثم بعد ذلك يقول سبحانه وتعالى وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم قد تحب شيئا من ملاذ هذه الحياة الدنيا - [00:15:28](#)

وايضا من المغريات فيه. ولكن تلكم الاشياء ايها الاخوة امور عاجلة. سرعان ما تزول وتضمحل وتذهب ثم قال سبحانه وتعالى وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون. اذا الذي يعلم الخير ومقره ومكانه هو هو فيما يختاره الله سبحانه وتعالى - [00:15:46](#)

واذا امننت ايمانا كاملا يقينيا بان الحق ما جاء عند الله وان ما يقول سبحانه وتعالى هو الصدق فعليكم ان تبادروا الى الجهاد في سبيل الله. اذا كتب عليكم القتال وهو كره لكم - [00:16:14](#)

قال وقوله سبحانه انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم خفافا وثقالا هناك اقوال للمفسرين عدة ولكن اشهرها انثروا خفافا وثقالا شيوخا وشبابا او بعضهم قال كهولا وشبابا. المراد بذلك هو الحظ - [00:16:35](#)

على القتال في سبيل الله قال قال تعالى انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله قال وقوله في سبيل الله اذا

الجهاد الحق ايها الاخوة هو الجهاد في سبيل الله. ولذلك لما سئل - 00:17:00

عليه الصلاة والسلام عن من يقاتل عصبيا او يقاتل شجاع ليقاتل لاجل اغنام اولئك منهم من نص على انه من اول من تسعر بهم النار يوم القيامة. وتعلمون قصة الرجل - 00:17:24

الذي عرض عليه الاسلام فأبى فرعاه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفرب صفوف يقطع رقاب الاعداء في غزوة بدر فلما رآه بعض الصحابة جاءوا الى رسول الله مستبشرين فقال هو في - 00:17:46

فاستغربوا ان يكون ذلك فذهب احد الصحابة اليه وجده في اخر رمق من حياته فقال يا فلانة اسلمت قال لها لما قاتلت؟ قال قاتلت حمية. وايضا قصة الرجل الذي جزع فوضع السهم على صدره فتحامل - 00:18:05

عليه وقتل نفسه قال هو في النار. اذا ايها الاخوة من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله اما من يخرج ليقاتل لاجل العصبية او الحمية او لينقل الناس انه شجاع او ليحصل على - 00:18:27

المغانم فهذا لا ينفع جهاده. بل لا بد ان يكون صادقا صادقا مخلصا لان هذه عبادة قال وقوله تعالى الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا. نعم. قال الامام رحمه الله تعالى وهو من فروض الكفايات - 00:18:47

هذا لا خلاف فيه بين العلماء لا اعرف انا احدا خالف فيه الا سعيد بن المسيب فهم من الايات انها تدل على انه فرض عين وهذا في الحقيقة تحقيقه غير ممكن. والواقع ايضا يرد كما ذكرت لكم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:14

كان يبقى في المدينة ومعه جمع غفير من الناس. ثم لو ترك ذلك من يشتغل بامور الدنيا؟ الا يحتاج الناس الى اكل والى والى لبس والى خدمات من يقوم بها - 00:19:33

اذا الناس يتوزعون في ذلك فهناك من يجاهد وليس كل الناس ايضا يصلحون للجهاد كما سيذكر المؤلف رحمه الله تعالى شروط من يجب ويتعين عليه الجهاد قال وهو من فروض الكفايات اذا قام به من فيه كفاية - 00:19:46

سقط عن الباقي لقول الله سبحانه وتعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله. فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وقل لو وعد الله الحسنى. اذا اثبت الله سبحانه وتعالى الفضل للكل لكن تفاوت - 00:20:07

لا يستوي ماذا المقاتلون وربما يكون القاعد يحرس ماذا امور المؤمنين او كذلك جلس لعذر من الاعتذار فهذا ينال ثوابا عظيما ايضا على ذلك. ففرق بين من يتخلف كالذي لتخلف واحتجوا باعتذار واهية ثم تابوا بعد ذلك وبين من يحبس العذر عن الجهاد - 00:20:33

بعد ايضا ان يتعين عليه الجهاد ولكن في وقت النفير كما في قصة تبوك فانه في قصة تبوك هو الذي ورد فيها ذكر الذين تخلفوا عن الجهاد قال الى قوله تعالى وكلا وعد الله الحسنى - 00:21:03

ولو كان فرضا على الجميع لما وعد تاركه الحسنى. فما جاء صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة. وجاء بالفعل صلاة الفرد افضل من صلاة الجماعة افضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة. والمفاضلة لا تكن الا في شيئين اشتركا في الفضل - 00:21:22

وامتاز احدهم على الاخوة وهذا من الحجة التي يتمسك بها جمهور العلماء على ان صلاة المنفرد صحيحة يعني اذا صلى وحده لكن صلاة الجماعة واجبة عند بعضهم وعند بعضهم سنة ولا شك ان القول الراجح هو قول من يقول بان صلاة الجماعة واجبة - 00:21:48

وهم بذلك يردون على اهل الظاهر الذين يقولون بان صلاة الجماعة شرط. يعني لو لم تصلي في الجماعة بطلت صلاتك. وهذا من الامور التي تعارضها احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني انا جئت به للمناسبة اذا هنا الله سبحانه وتعالى - 00:22:08

الحسنى للصنفين لكن شتان بين من يقدم نفسه رخيصة في سبيل الله سبحانه وتعالى وبين انسان لن يكون جالسا ولكن هذا الذي جلس قد يكون حبسه العذر او ليس مهياً او مشغول باهله او غير ذلك فالله - 00:22:28

سبحانه وتعالى يعذره لكن ستأتي مواضع يتعين فيها الجهاد عند التقاء الصنفين في حق من حضر كذلك ايضا اذا استنفرهم الامام

ايضا كذلك ايظا في امر ثالث المؤلف لم يذكره سنذكره ان شاء الله نعم - [00:22:48](#)

وقال سبحانه وما كان المؤمنون لينفروا كافة الاية اي ضيف في هذه الاية ما يدل يعني هذه الاية هي التي قال فيها عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بانها نسخت اية - [00:23:08](#)

انفروا خفافا وثقالا لان تلك عامة يعني خطاب موجه الى الكل ومن العلماء من قال لا. هي في الحقيقة قيدتها وما كان المؤمنون لا ينفروا وكلها في سورة التوبة وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا - [00:23:24](#)

نفر من كل فرقة منهم طائفة انظروا ليتفقوها في الدين اي في العلم ولا ننسى ايها الاخوة بان العلم جهاد ولذلك سيتحدث المؤلف رحمه الله تعالى بان من المواضع التي لا يطاع فيها الوالدان اذا كان - [00:23:43](#)

الابن سيسافر في طلب علم لا يمكن ان يجده في موضعه الذي هو فيه هذه من المواضع التي ليس للوالدين المسلمين ان يمنع ابنهما من ذلك قال ولانه لو فرض على الاعيان - [00:24:03](#)

اشتغل الناس به عن العمارة كلهم يقاتلون فمن اين ياكلون؟ من اين يشربون؟ من اين يلبسون؟ كيف يحرقون كيف يزرعون؟ كيف يصنعون؟ كيف يضربون في الارض؟ كيف يشتغلون بالتجارة؟ هذه كلها امور مطلوبة. لانه ايها الاخوة - [00:24:24](#)

الله سبحانه وتعالى عندما فرض علينا تلك العبادات ليتبين الصادق من غيره. هو الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا. اذا هذه العبادات التي فرضها الله تعالى - [00:24:45](#)

هي فرضها لتقربنا اليه سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم. قبل ذلك قال واجاهدوا في الله حق جهاده واجتباكم وما جعل عليكم في من حرج نعم - [00:25:08](#)

قال ولانه لو فرض على الاعيان اشتغل الناس به عن العمارة. يعني لو فرض على العيال لو كان فرضا على كل شخص بعينه يعني لوجب على كل شخص قال لاشتغل الناس به عن العمارة وطلب المعاش امرنا بان نعمر هذا الكون الفسيح الذي يعج بها - [00:25:27](#) هذه المخلوقات بما فيه من بحار وانهار وسهل ووعر وجبال وايضا ما نرى في هذا الكون في السماء امرنا الله تعالى على ان نعمر هذه الارض وكيف تكون عمارتها لو كل الناس انصرفوا الى القتال. ولذلك عمر بن عبدالعزيز رضي الله تعالى عنه - [00:25:51](#) عندما الت اليه الكلى فجاء والاسلام في اوج مجده وازهى عصوره. يعني في اعلى في القمة كان في زمن عمر بن عبدالعزيز فوجد ان المسلمين توسعوا في الفتوحات وانهم ينطلقون - [00:26:13](#)

فقال لو ابقينا الفتح يعني نفتح البلاد ثم ننشر فيها العقيدة الصافية ونصلح امور الناس ونعلمهم ما يتعلق بدينهم اذا صلحوا واستقاموا كانوا هم رسلا لمن يأتي بعدهم فهم يفتحون البلاد. فكانت خير طريقة وخير - [00:26:31](#)

اتخذها رحمه الله تعالى ورضي عنه قال ولانه لو فرض على الاعيان لاشتغل الناس به عن العمارة وطلب المعاش والعلم ويؤدي الى خراب الارض وهلاك الخلق اتعلمون ايها الاخوة ايضا العلم طلب العلم الشرعي خاصة بفروض الكفاية بل هناك علوم اخرى. يعني رأى العلماء وجوبا - [00:26:54](#)

هذه شدة الحاجة اليها. فايضا يتعطل العلم والعلم يأتي ماذا في درجة توازي ايضا الجهاد قال رحمه الله تعالى ولا يجب الا بشروط خمسة. انظروا هي الشروط سبعة. ولكن المؤلف رحمه - [00:27:22](#)

الله تعالى لان تلك الامور تكررت معنا دمج في الشرط الاول ثلاثة شروط يعني قال التكليف ادخل فيه الكافر وادخل فيه الصغير وادخل المجنون ولو فصلناها لصارت كما هي عند غيره رحمه الله تعالى ولكن هذا التكليف مر بنا من كتاب الطهارة الصلاة الزكاة -

[00:27:41](#)

الصيام الحج ايضا وفي باب النكاح في مواضع وفي الجنائيات وفي الحدود وفي مسائل كثيرة جدا قال احدها التكليف. انظروا احدها التكليف. فاذا اطلق التكليف ينصرف الى ماذا؟ يعني الى - [00:28:10](#)

ما يخالفه وهو غير المكلف اي ان يكون المقاتل مكلفا. اي الذي يجاهد في سبيل ينبغي ان يكون ومن هو المكلف هو من العاقل يعني غير المجنون البالغ يغني غير الصغير المسلم غير الكافر لان الكافر لا يؤمن ان يكون مقاتلا ولان - [00:28:30](#)

كافل لا يريد الهزيمة لقومه ولا يريد ان يعلو الاسلام عليهم فهذا امر يليق ولذلك سترون ان المؤلف سيتناول رحمه الله تعالى
استشارة الوالدين في الجهاد اذا كان مسلمين او كان احدهما. اما لو كانا كافرين فلا - [00:28:56](#)
ان استشارة الوالدين لماذا؟ لان الجهاد ايها الاخوة هو فرض كفاية. وطاعة الوالدين انما هي فرض عين لا يجوز الانسان ان يعصيه الا
في طاعة الله. يعني لا يجوز للولد ان يعصي والديه الا ان يأمره بمعصية الله فلا طاعة لمخلوق فيه - [00:29:18](#)
في معصية الخالق قال احدها التكليف فلا يجب على صبي ولا مجنون ولا كافر. هل الصبي يستطيع ان ينافح ويحمل السيف او
الدبابة او لا يستطيع صغير هذا. يعني عوده غض لان ماذا المجاهد يحتاج الى او ان يكون قويا وان يكون شجاع - [00:29:38](#)
وان تكون بنيته تساعد لا يكون مثل الطفل هذا الصغير لا يستطيع لان هذا سيكون فريسة للاعداء يعني عندكم خمسة عندكم اربعة
وخذ الشرط ماذا؟ هذا الاول فاجعله ثلاثة نقول الاسلام اول شرط - [00:30:02](#)
الثاني البلوغ الثالث العقل. وظف اليه الاربعة فتصبح سبعة. نعم قال فلا يجب على صبي ولا مجنون ولا كافر لما تقدم؟ الكافر قد
يشكل على بعض الاخوة وبخاصة الذين درسوا الاصول اختلاف العلماء هل الكفار مخاطبون بفروع الشريعة - [00:30:27](#)
هذه مسألة اختلافية. بعضهم يأتي بها ويقول الكفار مخاطبون بفروع الشريعة على ان ذلك مسلم. لان عادة الفقهاء اذا جاءوا بهل
فهذه تشير الى الخلاف. واذا جردوها لا خلاف في فاذا قلت الكفار مخاطبون بفروع الشريعة معنى هذا انك سلمت ذلك - [00:30:48](#)
واذا قلت هل الكفار مخاطبون بفروع الشريعة تشير الى الخلاف في ماذا في المسألة؟ وحتى لو قلنا بان الكفار مخاطبون بفروع
الشريعة ليس معنى هذا ان نطالبهم بالصلاة وبالزكاة وبالحج وما منعهم ان تقبل منهم صدقات - [00:31:09](#)
الا انهم كفروا بالله ورسوله ولكن مراد الفقهاء رحمهم الله تعالى بذلك انه الى جانب تعذيبهم بكفرهم بالله سبحانه وتعالى يضاف الى
ذلك ايضا عذاب اخر وهو تركهم للصلاة الزكاة والصيام والحج وغير ذلك من واجبات الاسلام - [00:31:29](#)
قال ولان هذه من شرائط التكليف بسائر الفروع. بسائر الفروع فلو انك عدت الى ما درسنا لوجدت انها تشترط في كل عبادة ايضا
وحتى في الشهادة. نعم قال وقد روي عن ابن عمر رضي الله عنهما - [00:31:51](#)
انه قال عرضت على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوم احد وانا ابن اربع عشرة سنة فلم يجزني في المقاتلة متفق عليه.
المؤلف جاء بما هو محل الشاهد - [00:32:14](#)
بعده ايضا تنمة الحديث الشطر الثاني وعرضت عليه يوم الخندق وكان عمري خمس عشرة سنة اجازني وهذه حجة قوية لجماهير
العلماء الحنفية والشافعية والحنابلة الذين يقولون ان من علامات البلوغ بلوغ خمس عشرة سنة لان هذا نص فيها - [00:32:33](#)
يعني عرض عبدالله ابن عمر يوم ابن عمر يوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقاتل وكان عمره اربع عشرة سنة فلم يجيزه اي
لم يأذن له بالقتال ثم عرض عليه مرة اخرى يوم الخندق وعمره خمس عشرة سنة فاجازه. اي اذن له في القتال - [00:33:00](#)
وهذا ايضا فيه حجة اخرى عن الذين يقولون ان ايضا غزوة الخندق انما كانت في السنة الرابعة. نعم قال ولان المجنون لا يستطيع
الجهاد والكافر ولان المجنون لا يستطيع الجهاد والكافر غير مأمون والصبي ضعيف البنية. ولذلك - [00:33:26](#)
اختلف العلماء في الاستعانة في الكافر وفصلوا القول في ذلك يعني قد يضطر الاستعانة به ووضعوا شروطا لذلك. اذا ايها الاخوة هنا
عرفنا ان الكافر غير موثوق به وغير امين لانه قلبه مع قومه الذين يشترك معهم في العقيدة والدين. والصغير لا يتحمل - [00:33:52](#)
القتال فهو غط العود لا يستطيع ان يقاتل. والمجنون لا عقل له فهو لا يحسن التصرف. فسيكون فريسة سهلة للاعداء نعم قال رحمه
الله تعالى الثاني السلامة من الضرر. اذا فهمنا ان هذا الشرط من الممكن ان نفصله نجزئه اجزاء ثلاث الشرط الاول - [00:34:17](#)
الاسلام الثاني العقل الثالث ماذا البلوغ قال الثاني السلامة من الضرر. انظر المؤلف هنا قال الضرر ولعله لاحظ امرين. اول نص الالية غير
اولي الضرر فالالية نصت على الضرر وما ذكرت - [00:34:43](#)
المرض ولكنها ذكر ذكر في اية اخرى الامر الاخر ان الضرر هنا انسب لانه يشمل المرض وغيره فقد يوجد انسان ليس فيه مرض. ولكنه
لا يصلح ماذا؟ انسان يمشي ويقوم بجميع الاعمال - [00:35:06](#)
يا الدهن ويكون واعيا مدركا ولكنه لا يقاتل كما سيذكر المؤلف اذا الخلو من الضرر ولانه قد يوجد في هذا من هو خال من الضرر لكن

فيه نقص. كالعبد مثلا - 00:35:27

العبد قد يكون عنده من القوة والشجاعة اكثر من الحر. ومع ذلك ماذا لا يقاتل هنا؟ نعم قال السلامة من الضرر لقوله سبحانه وتعالى غير اولي الضرر قال رحمه الله والضرر بينه الله سبحانه وتعالى في سورة النور ليس على الاعمى حرج - 00:35:45
ولا على المريض حرج. نعم قال وهو العمى هذا واحد ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج. نعم. قال وهو العمى والعرج والمرض. هذه نص - 00:36:09

اليها نعم. والظعف والظعف لانه ولد. يعني ورد التنصيص عليه في اية سيذكرها المؤلف رحمه الله لقول الله سبحانه ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج - 00:36:24

طيب نأخذ الاعمال الاعمى هذا امر مسلم كيف يقاتل وهو لا يرى عدوه فهذا امر مسلم ولما نأتي الى العرج العلما نصوا على انه ان يكون عرجوا شديدا. يعني مخل به يثقل عليه يصعب عليه المشي - 00:36:42
ومساواة غيره. اما اذا كان العرج خفيفا فهذا لا اثر له ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج. والمريض ايضا المراد بالمرض هذا اللي يقعه - 00:36:58

اما لو حصل معه الم بسيط كان يكون صداع او حكة حكة في بدنه فهذه امور لا تؤثر عليه. نعم قال وقوله تعالى ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج - 00:37:12
اذا ليس على الضعفاء ولا على المرضى الضعيف من الفقير. ولا على المرضى المريض معروف. ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون. ليس على الضعفاء والمراد هنا ضعفاء الابدان غير القادرين ولا على المرضى المصاب بالمرض ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون - 00:37:32

حرج اذا نصحو لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل يعني الذين لا ينفقون يعني الفقراء. نعم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لاذن ما احملكم عليه. تولوا واعينهم تفيض من الدم حزنا - 00:37:54
الا يجدوا ما ينفقون ايضا جاء اناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفقهاء. ليست عندهم دابة تحملهم ولا نفقة يتزودون بها ولا سلاح يقاتلون به فجاءوا واعينهم تنهمر بالدمع فالله سبحانه - 00:38:15
عذرهم بذلك ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قل لا اجد ما احملكم عليه تولوا انصرفوا تفيض من الدم حزنا الا يجدوا ما ينفقون انما السبيل على الذين يستأذنونك وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوالف. نعم. قال رحمه الله ومن كان في بصره سوء - 00:38:36

يمنعه يمنعه من رؤية عدوه. يعني يكون فيه سوء لا يستطيع ان يبصر وابصاره ضعيف قد لا يرى العدو امامه. ربما يبصر لكنه لا يبصر من هو امامه. نعم. قال ومن كان في بصره سوء يمنعه من رؤية عدوه وما يتقيه من - 00:39:01
سلاح لم يلزمه الجهاد لانه في معنى الاعمى قال لانه في لانه في معنى الاعمى في عدم امكان القتال وان لم يمنعه من ذلك قال وان لم يمنعه من ذلك لم يسقط لم يسقط لو كان مثلا في نظره ضعف ولكنه يرى من امامه - 00:39:21
ليس شرطاً ان يكون نظره ستة على ستة لا يكفي انه يرى العدو امامه ويرفض حركاته وسكناته وما يخبئ ويقول هذا يكفي قال وان لم يمنعه من ذلك لم يسقط عنه فرضه - 00:39:43

قال ويجب على الاعشاء الذي يبصر في في النهار دون الليل. يعني يجب على العشاء لماذا؟ لان القتال لا في الليل وان كان الان تغيرت الامور كما ترون يعني الاضاءة وغيرها تغيرت ولكن المؤلف كان يتكلم عما مضى - 00:39:59
العشاء هو الذي يبصر في النهار واذا جاء الليل صار كالاعمى لا يبصر ولذلك تعرفون الشاعر المعروف من اشهر ومن فحول الشعراء العرب الذي يعرف بالاعشاء وكان مسكنه في يعرف بمنطقة موجودة في الرياض - 00:40:19
قال ويجب على الاعشى الذي يبصر في النهار دون الليل وعلى الاعور لانها يتمكنان لان الذي له عين واحدة يبصر بها كالعينين وقد مر بنا واختلاف فيما لو جلا اعور على صحيح العينين هل تقلع عينه؟ يعني هي تؤخذ مقابل العينين والخلاف في ذلك. نعم -

قال رحمه الله ولا يجب على اقطع اليد او الرجل اقطع اليد لان الجهاد ايها الاخوة يحتاج الى ان يحمل في يده شيء وينافح بالآخرى يدفع بها لكن الان ربما يقاتل الذي له يد واحدة رجل واحدة يركب الدباب - [00:41:04](#)

هذا ويستطيع ان يقوم بذلك العمل كما يقوم غيره. نعم. قال ولا يجب على اقطع اليد او الرجل لانه اذا سقط عن الاعرج فالاقطع او لا لان المقاتل فيما مضى كانوا يقاتلون على ظهور الخيل. ونفس الجواد الذي يقاتل على يحتاج اليه - [00:41:25](#)

الى عناية والى رعاية وفي نفس الوقت ايضا هو يحمل بيده شيء ويمسك بالآخرى اذا هو يحتاج الى اليدين وكذلك ذلك يحتاج الى الرجلين للمشي قال ولانه يحتاج الى الرجلين في المشي - [00:41:45](#)

واليدين ليتقي باحدهما ويضرب بالآخرى لانه يتكلم عن القتال بالسيف قال رحمه الله والاشل كالاقطع. لانه لا يختلف عنه بل ربما يكون الاشد اشد لان هذا اليد المشلولة الرجل تكون حملا عليه. نعم. قال ومن اكثر - [00:42:03](#)

اصحى ومن اكثر اصابعه ذاهب او ابهامه. لماذا؟ الابهام؟ لان الابهام ايضا لا يستغنى عنه في المسك ان يكون الانسان يمسك في كل شيء كذا هذا لا يغنيه في امور لابد ان يكون الابهام موجودا فيها - [00:42:28](#)

فانظروا الى بديع خلق الله سبحانه وتعالى. كيف خالف بين الاصابع؟ فيها الصغير وفيها الكبير. واختلفت اسمائها فهذه كلها من حكمة الله سبحانه وتعالى فهو الذي احسن كل شيء خلقه وبدا خلق الانسان من طين - [00:42:46](#)

قال ومن اكثروا اصابعه ذاهب او ابهامه او ما لا تبقى منفعة اليد بعد ذهابه فهو كالاقطع كذلك قال المراد باختصار الذي لا يستطيع ان يؤدي الجهاد كما ينبغي يكون معذورا - [00:43:07](#)

لا الزيادة لا تؤثر. يعني واحد بجوار اصبعه ماذا الخنصر؟ بجوار اصبع او كذلك الابهام هذا لا يؤثر قال ومن كان عرجه يسيرا او مرضه يسيرا. تجد بعض الناس اعرج ولكنه ينطلق كالسهم. يعني تجده يجري ويتحرك لن يؤثر عليه - [00:43:29](#)

لا يمنعه الركوب والمشى والعدوى والقتال لم يسقط عنه الجهاد لانه متمكن منه. اذا باختصار المطلوب هي القدرة على الجهاد قال رحمه الله الثالث الحرية الحرية. يعني ان يكون حرا. طيب اذا ليس المراد فقط ان يكون المقاتل قويا - [00:43:53](#)

وان تتوفر فيه الشروط الماضية فقط لابد ان يكون ماذا حرا لكن ليس معنى هذا ان العبد لا يقاتل لا القصد هنا الحديث عن الوجوب. يعني العبد لا يجب عليه ماذا؟ لا يجب عليه - [00:44:21](#)

عليه القتال لكن لو قاتل فما احسن ذلك لو اذن له سيده فهذا لا يحتاج الى ذلك يزول هذا الشرط. نعم. قال الحرية فلا يجب على العبد لقوله سبحانه ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج. هذا دليل ايها الاخوة بالمفهوم. هذا ليس نصا بالعدل. وكان المناسب -

[00:44:37](#)

ان يأتي المؤلف رحمه الله تعالى بحديث صحيح في هذه المسألة. وهو ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما بايع الاحرار في اول بايعهم على امرين بايعهم على الاسلام وبايعهم على الجهاد وهذا مما يدل على اهمية الجهاد وبخاصة - [00:45:02](#)

ففي اول قيام الدولة الاسلامية في وقت انشائها والاعداء يحيطون بالمسلمين من كل جانب. ولما بايع العبيد بايع على الاسلام ولم يبايعهم على الجهاد. المؤلف هنا استدل بمفهوم الآية. ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون. فاذا رجع - [00:45:22](#)

الى العبد هل يختلف عن الفقير؟ الجواب لا الفقير ربما يدرك بعض الشيء يعمل وياكل واما هذا لو عمل ليل نهار وكسب اموالا طائلة فهي لسيدة. اذا العبد وما ملك - [00:45:42](#)

الامر الاخر ايضا انه اذا سافر عطل مصالح سيده اذا العبد لا يجب عليه الجهاد لكن لو قاتل فانه له ذلك. بمعنى انه يجوز منه ولا يجب عليك قال فلا يجب على العبد لقوله سبحانه ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج. والعبد لا يجد ما ينفق - [00:45:57](#)

ولانه عبادة تتعلق بقطع مسافة فلم يجب على العبد كالحج. ولانه اي الجهاد عبادة تحتاج الى الظرب في الارض وقطع المسافات وقد تكون المسافات قريبة وربما تكون بعيدة فهنا لا يجب على العبد لانه سيسافر ويترك عمل سيده الذي هو فرض عين عليه -

[00:46:23](#)

هنا الجهاد ليس واجبا عليه. اما عمل سيده فهو واجب عليه. ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام لما ذكر الذين اجرهم مرتين ذكر ماذا؟ العبد الذي ادى حق الله حق الله تعالى وحق سيده فهو - [00:46:51](#)

وينال اجره مرتين. اذا حق سيده متعين والجهاد ليس متعينا عليه. ولذلك يقدم حق سيده وقاص ذلك على الحج وهو قياس مناسب جدا. لان الحج ايها الاخوة هو في الحقيقة جهاد - [00:47:11](#)

هو جهاد لانه يشارك ماذا الجهاد في السفر؟ ففيه مشقة وفيه عناء وفيه شعث وفيه سفر وفيه فيه تحمل المشاق وفيه الغربة وفيه ترك الوطن والاهل والاقارب والاحبة والاعمال كل هذه - [00:47:31](#)

تترتب على الحج كما هي الحال بالنسبة للجهاد ولذلك لما سألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم هل على النساء جهاد وفي لفظ من جهاد؟ قال عليهن جهاد لا قتال فيه - [00:47:52](#)

الحج اذا ذكر بين ان الحج جهاد لكنه جهاد لا قتال فيه. وانما هو جهاد فيه مجاهدة النفس في طاعة الله سبحانه وتعالى اذا امره قالوا في هذه الحالة يلزمه. نعم يتعين عليه. نعم. قال رحمه الله تعالى اذا امره وهي - [00:48:09](#)

يا له وسائل الجهاد لا يكون القاه في اليم مكتوف وقال له اياك اياك ان تبتل بالماء يقول اذهب وجاهل لا يعطيه ما يحتاج اليه الا اذا كان الجيش منظم كما نرى الان لان العلماء تكلموا بعد ذلك المؤلف لا يعرض لكل شيء عن المجاهدين ربما يكونون لهم ديوان - [00:48:36](#)

وهذا الديوان يتكفل بامورهم وحينئذ يكون هو المسؤول. لكن الكلام هنا عن المجاهد عموما المتبرع وغيره نعم اللي هو من العبد اذا امره السيد وهياً له كل الاسباب زالت الموانع - [00:48:58](#)

كما لو قال له اذنت لك ان اذهب وصل الجمعة. لا يكون معذورا في هذه الحالة. لان حديث طارق بن شهاب لما ذكر ان جمعة حق واجب الا على اربعة ذكر منهم العبد لكن العبد اذا قاله شيء اذهب وصل لا اذن لك بان تتخلف يتعين عليه ذلك - [00:49:19](#)

قال الزوري رحمه الله تعالى يرى ان المسافر اذا مر بمسجد وهم يصلون الجمعة يرى انه يجب عليه ان يصلي قال رحمه الله تعالى الرابع الذكورية ها الذكر الذكورية خلاف ماذا؟ النوثة - [00:49:39](#)

والعلة هنا النقص لان المرأة تجدها قوية وتتوفر فيها الوسائل لكنها ناقصة فيها قصور سيذكره المؤلف قال الذكورية فلا يجب على المرأة لما روي عن عائشة رضي الله عنها من المسائل التي تخالف فيها المرأة الرجل - [00:49:58](#)

وهناك مسائل انفرد بها الرجل على المرأة وهناك مسائل اخرى انفردت بها المرأة عن الرجل. فهذا مما يختص به الرجل عن المرأة وكصلاة الجماعة والجمعة وغير ذلك من امور كثيرة - [00:50:21](#)

قال فلا يجب على المرأة لما روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قلت يا رسول الله هل على النساء جهاد قال جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة. ما الذي دعا عائشة ان تسأل هذا السؤال وان يسأل غيرها؟ هو قوله عليه الصلاة - [00:50:38](#)

والسلام. من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق من مات ولم يغزو هيى لك الغزو وتيسرت لك جميع الاسباب وقد وهبك الله سبحانه وتعالى مالا و - [00:51:00](#)

وانت اهل للجهاد فلم تجاهد او على الاقل ان تكون عندك همة ورغبة ان تميل نفسك وتتوق الى الجهاد. فكم من اناس لم يجاهدوا؟ ولا ترى انهم دائما يتمنون الجهاد. وانهم يكونون في صفوف المقاتلين. فهذا باذن الله تعالى يثاب على تلك النية - [00:51:20](#)

وان لم يصل الى درجة الذي يجاهد فعلا قال ولان الجهاد القتال والمرأة ليست من اهله لضعفها وخورها. اه اذا رأينا ان الجهاد ينبغي ان يكون المجاهد فيه قويا شكيمة عنده شجاعة عنده جلد ان يكون ساعده قويا لا يكون ضعيفا فيه خور - [00:51:43](#)

والمرأة معروفة بل ينص العلماء على ان فيها خور وهو اضعف الضعف. نعم قال ولا يجب على خنثى مشكل لانه لا يعلم كونه رجلا. لانه لا يدري هذا الخنث المشكل. ربما يؤذن له بالقتال فيتبين انه امرأة فلا - [00:52:09](#)

قال رحمه الله رحمة واسعة الخامسة والخامس وهو السابع اخر الشروط الاستطاعة الاستطاعة لقول الله تعالى والاستطاعة نحن مرنا بالحج فسرت الاستطاعة لمن استطاع اليه سبيلا الزاد والراحلة. جاء في ذلك - [00:52:29](#)

واثار وهناك كلام في حديث الزباد والراحل. هنا ايضا هنا ايضا يحتاج الى زاد ويحتاج الى راحة. راحلة لكنه يحتاج الى السلاح قال الاستطاعة لقول الله تعالى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج - [00:52:49](#)

يعني الذين لا يدينون ما ينفقونه على الجهاد مما يحتاجون اليه من مأكل ومشرب ومركب وسلاح. هؤلاء ليس لهم حرج عليهم حرج اذا تخلفوا عن الجهاد قال ولانه يحتاج ولانه يحتاج الى قطع مسافة فاشبه الحج - [00:53:08](#)

قال رحمه الله وان كان القتال قريبا من البلد هل رأيت ابيها الاخوة انه مر بنا الان عمران قاس بهما او فيهما المؤلف الجهاد على الحج لوجود الشبه بينهما. وانا ذكرت لكم سريعا عدة امور وهناك - [00:53:31](#)

امور لم اذكرها. فهناك شبه كبير بين الحج وبين الجهاد قال وان كان القتال قريبا من البلد لم يشترط ذلك لانه لا يحتاج الى ركوب ولا نفقة طريق يعني لا العدو قريب منك - [00:53:49](#)

نأخذ سلاحك وتنطلق البنا قال رحمه الله والاستطاعة وجدان الزاد والسلاح والة القتال. الانسان يحتاج الى ان يأكل او يشرب بل يتعين عليه ان يأكل ويشرب هذا مطلقا في جهادنا وغيره. الامر الاخر انه يهتم بالطعام اكثر في الجهاد ليتقوى على هذه الطاعة - [00:54:07](#)

التي هي جهاد. نعم قال والاستطاعة وجدان الزاد والسلاح والة القتال قد يكون وجدان الزاد والسلاح ويكفي ولكن انه قال السلاح والالة قصده بالسلاح السلاح الذي يلبسه ليحصن نفسه على رأسه او بدنه وقصده - [00:54:31](#)

وبالالة التي اقاتل بها وكان السيف فيما مضى او كان الرمي ايضا والله سبحانه وتعالى يقول واعدوا لهم ما استطعتم منكم فكل ما جد يدخل في ماذا نوع السلاح قال ومركوب يبلغه - [00:54:54](#)

اذا كان على مسافة القصر ايضا يحتاج الى شيء يركبه. الان وجدت السيارات والطائرات والبواخر وغير ذلك. لكن ان كان المركوب فيما مضى اما ان يركب على الخيل او على الجمال وايضا على الحمير. نعم - [00:55:11](#)

قال لقول الله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون. لماذا يعني وجدت؟ انظروا ايها الاخوة اناس يأتون الى رسول الله صلى الله عليه - [00:55:28](#)

ويطلبون ان يقاتلوا في سبيل الله وربما تكون تلك السفرة والرحلة هي نهايتهم في هذه الحياة الدنيا. وينتقلون الى الآخرة ويكونون معذورين في ذلك ومع ذلك تفيض اعينهم من الدمع حزنا. اي الما - [00:55:47](#)

على ان يذهب اخوانهم الى القتال وهم يبقون. فترى ان الدموع تنهمر من عينيه. فتغطي خديه وايضا صلحية وربما تصل الى الارض ويبقى ايضا ينعصر قلبه ويتألم اسى ولوعة ان يفوته ذلك - [00:56:09](#)

الموقف الذي ربما يكون هو اخر حياة الله في هذه الدنيا السبب ايها الاخوة هي تلك القلوب العامرة التي كما اشار عليه الصلاة والسلام ذلك النور الذي يقذفه الله سبحانه وتعالى في قلب عبده الممن ذلك الايمان اذا نفذ الى القلب فانه يضل - [00:56:29](#)

واذا اضاع ذلك القلب كان ذلك مطيعا لله تعالى. فيخرج ذلك الظوء مؤثرا على جميع الجوانب فتجد ان كل تصرفات الانسان حركاته وسكناته كلها في طاعة الله. وهم ايضا عندما يكون - [00:56:54](#)

وتسيل اعينهم بالدمع يدركون ان هناك جزاء. وان ذلك الجزاء جزاء عظيم. والمرء لا يدري ما ماذا يحصل له في هذه الحياة الدنيا؟ قد تتغير حياته. وربما تنتقل من حسن الى سيء. وربما - [00:57:14](#)

المنية وقد اقتترف ذنبا فهو يريد ان يدخل في قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله بل احياء عند ربهم يرزقون وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام في الشهيد يأتي يوم القيامة وجرحه يثعب دما. الجرح يسيل دما - [00:57:34](#)

لونه لون الدم وريحه ريح المسك. فتجد انه يأتي يوم القيامة على الهيئة التي قتل عليها الدم ظاهر تراه فتجدونه لون الدم تماما. لكن عندما يشم تجده رائحته رائعة ذلك فضل الله سبحانه وتعالى جاوبه لعباده الصالحين المتقين الذين يقاتلون في سبيله - [00:57:59](#)

بكل صدق واخلاص قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ويتعين الجهاد في موضعين. هي الحقيقة ثلاثة مواضع ولكن ما ادري لماذا المؤلف يعني قصرها على موضعين هو فيه كلامه قد يكون يعني يلح من كلامه او يستخرج من كلامه لكنه بعيد دخول الثالث. لانه ما

حينما لو رجعت الى كتابه الآخر الكبير المغني الذي يعتبر هذا الكتاب ملخصا له ووجدت انه نص على شروط ثلاثة ثم فصلها. نعم قال ويتعين الجهاد في موضعين احدهما اذا التقى الزحفان خلاص التقى الزحفان. ها - 00:58:56
وحينئذ هدد الله سبحانه وتعالى الفارين عندما يلتقي الزحفان يعني الصفان يقابل المسلمون الاعداء حينئذ يتعين القتال ويتحتم ولا يجوز الفرار الا ان تكون متحيزا لفئة. حينئذ كما جاء في الآية او متحرفا لقتال كما جاء في الآية اما الفرار هنا فهو لا يجوز -

00:59:19

نعم قال اذا التقى الزحفان تعين الجهاد على من حضر لقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا اذا لقيتم فئة جماعة من اعدائكم طائفة من اعداء المسلمين. فاول امر يجب عليكم هو الثبات - 00:59:45
الصبر والاحتساب ولذلك ذكروا ايضا من شروط المقاتل او من الامور التي ينبغي ان يتحلى بها المقاتل ان صبورا الا يكون ضعيفا الا يكون فيه خبر قال وقوله سبحانه وتعالى اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار. يعني لا تعطوهم ظهوركم - 01:00:10
وتفرون الا ان تكون متحيزا الى فئة حينئذ يجوز لك. ولذلك الصحابة رضوان الله تعالى عليهم لما حصل لهم في معركة انصرفوا يعني حمل عليهم العدو وكانوا اكثر فارادوا ان يختاروا موقعا وان يجددوا ماذا؟ خشوا وذكروا ذلك للرسول - 01:00:37

قال من انحاز الي فقد انحاز وقال حتى كان سعد ابن ابي وقاص قال في العراق لو انحاز الي لكان قد يعني يدخل ضمن الآية متحرفا يعني متهيا للقتال كالصحابه الذين حصل منهم. احسوا ان العدو قد احاط به. وانهم يحتاجوا الى ان يغيروا - 01:01:01
او ينظم صفوفه كما تعلمون في قصة خالد ابن الوليد لما قتل عدد من الصحابة الذين حملوا الراية بعد ذلك اسندت لخالد ابن الوليد عاد بعد ذلك جمع صفوف المسلمين. نعم. قال رحمه الله تعالى الثاني - 01:01:27

اذا نزل الكفار ببلد المسلمين. يعني اذا هاجموا بلد المسلمين خلاص وصلوا اليك. ها ليس كما يقول العوام دون الحلق الا البيدين. العدو امامك فهل تصبح ماذا مستسلما لهم؟ يفتكون بالمسلمين - 01:01:48

ويسرون ويقتلون. او انك تدافع هم يقاتلون في سبيل الشيطان. وانت تقاتل في سبيل الله. فقاتل فقاتلوا اعداء الشيطان. قاتلوا

اولياء الشيطان كما قال الله تعالى. اذا حينئذ يتعين القتال اذا وصل العدو اليه - 01:02:07

الامر الثالث الذي لم يذكره المعلم ولعله ربما اراد انه يدخل ضمن الشرطين اذا استنفر الامام كما حصل من الرسول عليه الصلاة

والسلام يوم غزوة تبوك فانه استنفر المؤمنين وكلهم تأهبوا لذلك - 01:02:27

الا من عذره رسول الله صلى كعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى فانه جلس في حفظ الاهل وغير ذلك وشيع رسول الله صلى الله

عليه وسلم ولذلك العلماء قالوا يعني يشيع القائل اذا ذهب للقتال ولو يشيع اذا قدم وصلى الله على محمد - 01:02:48

اه في احد الاخوة يسأل يقول ما معنى قول الله عز وجل انفروا خفافا وثقالا اعتقد انني بينت هذا ولكن لكثرة المسائل ربما بسرعة

قلت يعني شيوخا وشبابا وشبابا والمسألة فيها كلام كثير للمفسرين. لاننا هنا لا نتكلم عن التفسير حتى نعرض لكن جينا باسهر او ما

ظهر ما - 01:03:08

اه نعرف انه اشهر الاقوال يقول الاخ هل في تقديم الجهاد بالاموال على النفس في في الآية يعني هل قصد الاخ يعني هل معنى هذا

انه يقدم ايضا الرسول عليه الصلاة والسلام يقول جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم - 01:03:34

الجهاد بالمال ايها الاخوة لا يقل ايضا عن الجهاد بالنفس لان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول من جهز غازيا فقد غزي يعني انت لا

تستطيع ان تغزو فوجدت انسان تتوفر فيه جميع الشروط الصالحة للغزو للجهاد - 01:03:58

ليأتى له كل ما يحتاج اليه فانت تنال اجره باذن الله سبحانه وتعالى عملا بقوله عليه الصلاة والسلام من جهز غازيا فقد اما الجهاد

بالنص فلا شك بانه اشد واعظم والجهاد بالمال لا يقل عنه - 01:04:22

احيانا يكون الجهاد بالمال قد يزيد على الجهاد بالنفس في حالة عدم وجود من يقاتل فتعلمون عثمان رضى الله تعالى عنه وحده جهز

جيش العلاء وهذا عمرو ليس بامر سهل - 01:04:41

ليس على عثمان بعد ذلك ان يفعل ما يشاء بعد ان جهز ذلك الجيش. ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام يقول انا استحي من رجل يستحي منه الملائكة. وتعلمون ماذا كانت الوقعة بعد الفتنة وما حصل له. اذا لا شك بان الجهاد بالمال - [01:04:59](#)

هل هو قسيم الجهاد بالنفس واحيانا قد يكون يرتفع عليه اذا تعذر الجهاد الا بوجود من يدفع ذلك المال وما اعظم والاخوة ان يجمع الانسان بين الحسينيين فيجاهد بماله ونفسه - [01:05:19](#)

ما ادري اظنه هنا يقول هل يتعين الجهاد بالنفس هذا اه يعني ده اذا وجد جهاد وتوفرت ايضا الشروط لانها انتم سمعتم الشروط وستأتي امور اخرى ايضا غير الشروط ان تستأذن والديك - [01:05:46](#)

بعض الناس يتساهل في هذا الامر يقول المشاكل لماذا يذكرون هذا هذا لان طاعة الوالدين واجبة والحج فرض كفاية لكن اذا تعين الجهاد ان يكون داهم العدو المؤمن هنا لا ينظر الى اذن الوالدين - [01:06:07](#)

او التحمت الصفوف اذنوا لك ثم بدأ المعركة ثم قالوا اتصلوا وقالوا تعال يا فلان لا انتهى الامر لماذا يقبل منهم؟ لان قصد الوالدين خشية ان يهلك هذا الولد فهم - [01:06:27](#)

شفقة ورأفة به بخلاف الكافر وهذا كله سيأتي ان شاء الله في درس الغد وفيما يأتي نعم ولكن انا قلت النذر هنا يكفر عنه لان النذر لا يكفي مجرد نظرت ان اجاهد ولا قبل الرما تملأ الكناين هناك شروط - [01:06:43](#)

موجودة المعنى اذا نظرت سقطت الشروط لا لا بد من تظافرها يقول شخص اوصى بثلث ماله صدقة ولم يحدد او يعين شيئا وكان مقدار الثلث خمسة الاف ريال فهل يجوز اعطائه الى احد ابنائه الورثة؟ حيث ماذا انه فقير وليس عنده شيء مع العلم - [01:07:04](#)

انهم موافقون وهو ممن تجوز عليهم الصدقة الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لا وصية لوارث فلا يجوز لماذا للمورث ان يخص احد ابنائه بشيء من المرء الا اذا وافقه اما غير الورثة فله ان يوصي بما شاء من ما له ولكن عليه - [01:07:30](#)

الا يتجاوز الثلث والثلث كما قال عليه الصلاة والسلام الثلث والثلث كثير. انك انتظر ورثة كاغنياء خيرا من ان تذرهم عالة يتكففون الناس. بل وجدنا ان من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم من لم يوصي بالثلث - [01:07:54](#)

كابي بكر اوصى بربع ماله يقول الاخ هل يجوز هذا جاء اخر سؤال ولكن لما هل يجوز لمن هو من اهل العلم ان يحضر افتتاح الكنيسة والله هذا امر لا ينبغي لان معنى انه يحضر افتتاح الكنيسة انه يشجعهم - [01:08:14](#)

اما لو كان يحضر الى الكنيسة ليدعو من فيها الى الاسلام ويبين ما فيه من الهداية وما فيه من فصول الخير والصالح فهذا امر مطلوب. لكن ان يحضر هذا نص عليه بانه لا تحظر ماذا تحظر - [01:08:37](#)

وحتى السلام لا تسلم عليهم ولو سلم عليك قل وعليكم واذا قابلته في الطريق حاول ان تحده الى اضيق ذلك الطريق وهذا سيأتي ان شاء الله. سيأتي في احكام اهل الذمة فلا تعجلوا - [01:08:57](#)

اه هنا سؤالي ضمهم يقول الاخ ما رأي فضيلتكم في من يقول امور الدنيا التي يغيب علمها عنه والله ورسوله واعلم هذا يقال في زمن حياته اما الان فتقول الله اعلم - [01:09:21](#)

فان الرسول عليه فالفه تعالى يقول عن نبيه قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه. عسبا - [01:09:38](#)

اذا الرسول عليه الصلاة والسلام قد انتقل الى الرفيق الاعلى دعوة اولئك اهل الخرافة والبدع الذين يقولون ان نعم الرسول يسمع اذا سلمت عليه ما من احد يسلم علي الا - [01:10:01](#)

رد الله علي روعي فارد عليها السلام ثم لماذا يتشبه هؤلاء بامور لا تجوز الرسول نهى عن ذلك ونهى ان يعبد وقال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. وقال لا تطروني كما اطرف النصارى ابن مريم انما - [01:10:20](#)

انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. فلماذا نتجه لا نتجه الى علام الغيوب؟ الذي يعلم السر واخفى الذي يعلم خائن الاعين وما تخفي الصدور. الذي قال سبحانه وتعالى امرنا واذا سألك عبادي فاني قريب اجيب - [01:10:39](#)

دعوة الداعي اذا دعان. وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فينبغي ان يسند

ذلك الى الله سبحانه وتعالى. وبعضهم يظن انه اذا فعل ذلك ان فيه تعظيما للرسول - [01:10:59](#)

الله تعالى يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله والله حذر ان تتخذ واسطة الا فيما يتعلق بالتبليغ بينه وبين بعد وفاته قد انتهى.

فاتجه الى الله وخير دليل على ذلك ان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم لما حل بهم القحط - [01:11:19](#)

ماذا فعلوا؟ ما ذهبوا الى قبر رسول الله واصبحوا ينادون ويقولوا يا رسول الله ادعوا الله لنا وهم اعلم الناس بذلك وانما جاءوا بالعباس عم رسول الله قالوا انا كنا نستشفع برسول الله وانا نستشفع قصدهم بالاستشفاء - [01:11:39](#)

لا يجعلونه واسطة بينه وبين ان يدعوا لهم هذا هو المراد ايها الاخوة وهذا كلام يطول الحديث فيه ولكن ليس لا يسمع الوقت يقول الاخ هنا القدرة في جهاد الدفع هل المقصود بها القدرة على اخراج هذه مسألة طويلة وربما - [01:11:58](#)

اجد مناسبة نتكلم عنها ولعل المال اللي فيه شيء هل القصد من الجهاد هو الدافع القصد من الجهاد هو نشر ماذا الاسلام هذا كله يحتاج الى بيان ان شاء الله - [01:12:20](#)

يقول الاخ اذا اراد انسان ان يتخلص من مال يعني كأن عنده مال مفهوم السؤال؟ هل يجوز له ان يفرقه على الجهاد يعني ما وجدت الا مالا جمعته من الربا او من حرام بيع خمر او غيرها لتصرفه على الجهاد هذا - [01:12:36](#)

الامر العظيم الذي ترتفع به درجات الله سبحانه وتعالى يرفعك به درجات وقد يمحو عنك كل شيء على ايها الاخوة الى ان اراد ان يقدم خيرا فليقدموا ما ينفعه في حياتي وبعده انما هذا تقدمه في بعض المصالح العامة وغيرها ليست الامور الدينية هو اتفاق على دواب - [01:13:00](#)

وغير ذلك يقول الاخ الم يقاتل ابنه وامه عبد وهو اعمى؟ انا لا اعرف ذلك ابن مسعود لعله يقصد انا لا اعرف ولا اعمى لا هو يقول ابن ام عبيد ما قال ابن مكتوم هو قال ابن مكتوم - [01:13:27](#)

هو يقول ابن ام عبد وهو اعمى ان كان قاتل فقد قاتل قبل ان يعمى. فابن عباس عمي في اخر حياته ليس معنى هذا ان يكون الانسان اصيب بالعمى في اخره جابر ابن عبد الله ممن حمل السلاح وتألم يوم احد - [01:13:46](#)

انه لم يخرج للقتال لان الرسول اجازه ولكن جاء ابوه عبدالله ابن حرام كان يقاتل واصر عليه ان يبقى وفي حفظ اخواته سبع او التسع فبقي عندهم ثم بعد ذلك صام في اخر حياته تعلمون اطول حديث رواه في ماذا - [01:14:06](#)

في الحدس خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:14:26](#)